

وقفات مع شدة الحر

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أَمَّا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - ، ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ فَإِنَّ لَكُمْ فِي مَا سَلَفَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَعِبْرًا، وَإِنَّ لَكُمْ فِي مَا تَرَوْنَ مِنَ الْآيَاتِ لِمُدَّكَرًا.

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

مَا ظَنُّكُمْ بِرَجُلٍ حَافِي الْقَدَمَيْنِ، عَارِي الرَّأْسِ، يَقِفُ فِي مُتَّصِفِ الظَّهِيرَةِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْحَارَّةِ، وَالشَّمْسُ اللَّاهِبَةُ تُرْسِلُ سِهَامَهَا فَوْقَ رَأْسِهِ، وَلَفَحَاتُ السَّمُومِ تُؤْذِيهِ بِلَذَعَاتِهَا، فَأَيُّ شُعُورٍ يَحْمِلُهُ هَذَا الرَّجُلُ؟ أَهُوَ مُسْتَرِيحٌ مُطْمَئِنُّ الْبَالِ، أَمْ هُوَ مُنْشَغَلٌ بِنَفْسِهِ مُنْزَعِجُ الْحَالِ؟

عِبَادَ اللَّهِ:

لَئِنْ كَانَ قَدَرْنَا أَنْ نَنَالَ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ، فَتَضِيقَ بِذَلِكَ النَّفْسُ، فَبِلَادُنَا بِلَادُ حَارَّةٍ، وَأَيَّامُ الصَّيْفِ فِيهَا أَيَّامٌ مُسْتَعْرَةٌ، مِمَّا يَدْفَعُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لِطَلَبِ الظِّلِّ الظَّلِيلِ، وَالْهَوَاءِ الْعَلِيلِ، وَالْمَاءِ الْبَارِدِ السَّلْسَبِيلِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُ مِنْ أَنْ نَتَأَمَّلَ بَعَيْنِ الْبَصِيرَةِ وَالْإِعْتِبَارِ، بِدَيْعِ صُنْعِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ؛ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾، إِنَّهَا دَعْوَةٌ لِلتَّفَكُّرِ فِي آيَاتِ اللَّهِ الْمُبْصِرَةِ الْكَثِيرَةِ، فَتَعَالَوْا نُلَبِّي هَذِهِ الدَّعْوَةَ فِي حَمْسٍ وَقَفَاتٍ يَسِيرَةٍ.

الْوَقْفَةُ الْأُولَى: أَنَّ حَرَّ الدُّنْيَا لَا بُدَّ أَنْ يُذَكَّرَ بِحَرِّ الْآخِرَةِ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ جَعَلَ فِي هَذِهِ الدَّارِ مَا يُذَكَّرُ بِالْجَنَانِ النَّضِرَةِ، وَمَا يُذَكَّرُ بِالنَّارِ الْمُتَهَبَةِ الْمُسْتَعْرَةِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، وَاشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلَّ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ: نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الرَّمْهِيرِ)). [وَالرَّمْهِيرُ: شِدَّةُ الْبُرْدِ].

وَقَدْ رَأَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَوْمًا فِي جِنَازَةٍ، قَدْ هَرَبُوا مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الظِّلِّ، وَتَوَقَّوْا الْعُبَارَ، فَبَكَى وَأَنْشَدَ:

| | |
|---|--|
| مَنْ كَانَ حِينَ تُصِيبُ الشَّمْسُ جِبْهَتَهُ | أَوِ الْعُبَارُ يَخَافُ الشَّيْنِ وَالشَّعْثَا |
| وَيَأْلَفُ الظِّلَّ كَيْ تَبْقَى بِشَاشَتِهِ | فَسَوْفَ يَسْكُنُ يَوْمًا رَاغِمًا جَدَا |
| فِي ظِلِّ مُقْفَرَةٍ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ | يُطِيلُ تَحْتَ الثَّرَى فِي غَمِّهَا اللَّبَا |
| تَجْهَازِي بِجِهَازِ تَبْلُغِينَ بِهِ | يَا نَفْسُ قَبْلَ الرَّدَى لَمْ تُخَلِّقِي عَبَا |

فَهَلْ تَذَكَّرَ الْعَاصِي لِرَبِّهِ تِلْكَ النَّارَ، الَّتِي تَوْقَدُ وَتَعْلِي بِأَهْلِهَا الْفُجَّارِ، حِينَ أَقْدَمَ عَلَى مَعْصِيَةِ الْجَبَّارِ؟ ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى * يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى * وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى * فَأَمَّا مَنْ طَعَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ:

لَقَدْ كَانَ سَلْفُكُمْ الْأَبْرَارُ، حِينَ يُذَكَّرُونَ النَّارَ، يَأْخُذُهُمُ الْخَوْفُ وَالْإِنْكَسَارُ، فَيَدْفَعُهُمْ ذَلِكَ لِمَزِيدٍ مِنَ الْإِدْكَارِ وَالْإِعْتِبَارِ، فَهَذَا شِدَادُ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْفِرَاشَ لَا يَأْتِيهِ النَّوْمُ، فَيَقُولُ: ((اللَّهُمَّ إِنَّ النَّارَ أَذْهَبَتْ عَنِّي النَّوْمَ)) فَيَقُومُ يُصَلِّي حَتَّى يُصْبِحَ، وَقَرَأَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِالنَّاسِ ذَاتَ لَيْلَةٍ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ فَلَمَّا بَلَغَ: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾، حَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُتِمَّهَا.

الْوَقْفَةُ الثَّانِيَّةُ - عِبَادَ اللَّهِ -: إِنَّ كُنَّا نَسْتَطِيعُ اتِّقَاءَ حَرِّ الشَّمْسِ فِي الدُّنْيَا، بِمَا أَتَّاحَ اللَّهُ لَنَا مِنَ الْوَسَائِلِ وَالْأَجْهَرَةِ، وَيُمْكِنُنَا السَّفَرُ إِلَى بِلَادِ الْإِصْطِيفِ الْمُنْعَشَةِ، فَسَيَأْتِي يَوْمٌ شَدِيدُ الْحَرِّ عَظِيمِ الْكَرْبِ، لَا مَفْرَءَ مِنْهُ وَلَا مَهْرَبَ، فَعَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ

حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ، فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ الْجَامًا، قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ)) [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ الْكَرِيمُ:

وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ بِهَذِهِ الْفِطَاعَةِ، فَدَاوِمِ عَلَى التَّقْوَى وَالطَّاعَةِ، وَليَكُنْ لَكَ مَكَانُكَ فِي تِلْكَ الظَّلَالِ، وَلِتَكُنْ وَاحِدًا مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، ((سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَبَا فِي اللَّهِ؛ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبْتُهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَخْفَهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينَهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ)).

الْوَقْفَةُ الثَّلَاثَةُ: هَلِ الْحَرُّ عَائِقٌ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ؟ أَمْ أَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ يَرَوْنَ فِي الْحَرِّ غَنِيمَةً سَانِحَةً؟ فَهَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، لَمْ يَأْسَفْ عَلَى مَالٍ وَلَا وَدِدٍ، وَكَانَتْهُ أَسْفَافٌ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ، وَمُرَاحَمَةِ الْعُلَمَاءِ بِالرُّكْبِ، وَعَلَى الظُّمَأِ فِي الصِّيَامِ أَيَّامَ الْحَرِّ الشَّدِيدِ، وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُوصِيًا جُلُسَاءَهُ: ((صُومُوا يَوْمًا شَدِيدًا حَرَّهُ لِحَرِّ يَوْمِ النَّشُورِ، وَصَلُّوا رُكْعَتَيْنِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ لِظُلْمَةِ الْقُبُورِ))، وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ((لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا مِنَّا أَحَدٌ صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبَدُ اللَّهِ بِنُ رَوَاحَةٍ)).

إِخْوَةَ الْإِسْلَامِ:

إِنَّ مِنْ وَسَائِلِ اتِّقَاءِ حَرِّ جَهَنَّمَ: الْمَشْيَ إِلَى الْمَسَاجِدِ لِلْجُمُعِ وَالْجَمَاعَاتِ، وَشُهُودَ الْجَنَائِزِ وَنَحْوَهَا مِنَ الطَّاعَاتِ، لَا سِيَّمَا أَيَّامَ الصَّيْفِ الْحَارَّةِ، فَكُلَّمَا اشْتَدَّ الْحَرُّ زَادَ الْأَجْرُ، فَلِأَجْرِ عَلَى قَدْرِ الْمَشَقَّةِ، وَلَعَلَّ الرَّجُوعَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي حَرِّ الظَّهِيرَةِ، يُذَكِّرُنَا بِانْصِرَافِ النَّاسِ مِنْ مَوْقِفِ الْحِسَابِ، فَرِيقٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ إِلَى السَّعِيرِ، فَإِنَّ الْقِيَامَةَ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَا يَنْتَصِفُ ذَلِكَ النَّهَارُ حَتَّى يَقِيلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ،

وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾، وَقَالَ عَنِ الْفَرِيقِ الْآخَرِ: ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾.

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِسُنَّةِ الْهَادِي الْكَرِيمِ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ، أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُدَبِّرِ الْأَكْوَانِ، وَمُقَلِّبِ الدُّهُورِ وَالْأَزْمَانِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَجَلِيلُ الْعَظِيمُ السُّلْطَانِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ.
أَمَّا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ، وَبَادِرُوا قَبْلَ انْتِهَاءِ الْأَجَالِ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَاطْلُبُوا لِأَنْفُسِكُمُ الْأَمَانَ لِيَوْمِ الْفَرَجِ وَالْأَهْوَالِ، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾.

الْوَقْفَةُ الرَّابِعَةُ: أَنَّ ابْنَ آدَمَ مَلُولٌ، قَدْ وَصَفَهُ رَبُّهُ بِأَنَّهُ ظَلَمَ جَهْلُومٌ، وَمِنْ جَهْلِهِ: عَدَمُ رِضَاةٍ عَنْ حَالِهِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ:

يَتَمَنَّى الْمَرْءُ فِي الصَّيْفِ الشِّتَاءُ

فَإِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ أَنْكَرَهُ

فَهُوَ لَا يَرْضَى بِحَالٍ وَاحِدٍ

قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ

لَكِنَّ الْمُؤْمِنَ الْحَصِيفَ، لَا يُكْثِرُ التَّدْمُرَ مِنْ حَرِّ الصَّيْفِ، بَلْ يُبَادِرُهُ بِأَعْمَالِ الْبِرِّ، وَخُصُوصًا مَا اشْتَدَّتْ لَهَا الْحَاجَةُ فِي وَقْتِ الْحَرِّ وَمِنْ أَعْظَمِهَا وَضَعُ آمَاقِنَ لِلظَّلِّ وَكَذَلِكَ السَّقِيَا لِمَنْ يَحْتَاجُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَقِيرًا بَلْ حَتَّى الدُّوَابِّ وَالطُّيُورِ فَانْ فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ صَدَقَةٌ، وَقَدْ جَاءَ فِي وَصِيَّةِ الْخَلِيفَةِ الرَّاشِدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "عَلَيْكَ بِخِصَالِ الْإِيمَانِ: الصَّوْمِ فِي الصَّيْفِ، وَضَرْبِ الْأَعْدَاءِ بِالسَّيْفِ، وَإِبْلَاحِ الْوُضُوءِ فِي الْيَوْمِ الشِّتَاءِ".

عِبَادَ اللَّهِ:

وَالْوَقْفَةُ الْخَامِسَةُ: فِي تَلَكُّمِ الشَّمْسِ بِضَخَامَتِهَا فِي الْخَلْقِ، وَلَهَبِهَا الْمُحْرِقِ عِبْرَةٌ
لِلْمُعْتَبِرِينَ؛ فَإِنَّهَا تَسْجُدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، وَهِيَ مُطِيعَةٌ مُدْعِنَةٌ، فَقَدْ أَخْرَجَ
الشَّيْخَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ:
(أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟) قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: ((فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ
الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنَ فَيُؤْذَنَ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا،
يُقَالُ لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ
تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨]).

فَعَلَامَ يَتَكَبَّرُ بَعْضُ بَنِي آدَمَ عَنِ السُّجُودِ لِرَبِّهِمْ، قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السُّجُودِ؟!
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتِطِيعُونَ * خَاشِعَةً
أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾، وَيَقُولُ تَعَالَى:
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِنَا، وَدُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشِنَا، وَآخِرَتَنَا الَّتِي فِيهَا
مَعَادُنَا، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَوَقِّ اللَّهُمَّ وِلَاةَ
أَمْرِنَا لِهَذَاكَ، وَاجْعَلْ أَعْمَالَهُمَا فِي طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا سَخَاءَ
رَحَاءَ دَارِ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

اللهم احقن دماء إخواننا المسلمين في كل مكان، اللهم أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، واجمع كلمتهم
على الحق، وأصلح ذات بينهم، واهدِهِمْ سُبُلَ السَّلَامِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللهم من أراد بلادنا
بسوء في دينها أو أمنها اللهم اشغله في نفسه، وردَّ كيده في نحره، وافضحه يا رب
العالمين.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَمَنْ لَنَا مِنْ لَنَا حَقٌّ عَلَيْنَا، وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ؛ إِنَّكَ
أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا مُطْمَئِنَّةً بِحُبِّكَ، وَأَلْسِنَتَنَا رَطْبَةً بِذِكْرِكَ، وَجَوَارِحَنَا خَاضِعَةً لِعِزَّتِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ حَزَبِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ
اجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَارِنَا أَوَّخِرَهَا، وَخَيْرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ.

اللهم وآتِنَا فِي الدنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكْرَمِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ
بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.